شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الاجتماع

مشكلات الشباب الاجتماعية كما تعكسها السينما المصرية من السبعينيات إلى التسعينيات

BF 625

بحث لنيل درجة الدكتوراة فى الآداب

مقدم من الطالبة

عالية أحمد عبد العال أبو دومة

إشراف

الأستاذة الدكتورة / سامية حسن الساعاتى

أستاذ علم الاجتماع - بكلية البنات - جامعة عين شمس

2002

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا
إنك أنت العليم الحكيم﴾

صدق الله العظيم

(آية ٣٢ من سورة البقرة)

شكر وتقدير

فى البدء أسجد لله شكراً على ما منحنى من قدرة لإتمام هذا العمل على هذا النحو .. فلله الحمد والشكر.

وأخص بالشكر أستاذتى ومعلمتى الفاضلة **الأستاذة الدكتورة / سامية حسن الساعاتى** .. التى تفضلت بقبول الإشراف على رسالتى فأشكر لها تشجيعها الدائم ومساندتها المستمرة ليرى هذا العمل النور ، لها منى كل الحب والتقدير.

ومهما قدمت إليها من شكر فلن أوفيها بعضاً من حقها لقاء ما بذلته لرسالتى من جهد ووقت.

كما أتوجه بالشكر إلى **الأستاذ الدكتور / فاروق محمد العادلى** ؛ لقبوله المشاركة فى مناقشة هذا العمل المتواضع ، له منى كل العرفان والتقدير.

وأتوجه بعظيم شكرى وتقديرى إلى الأستاذة والأخت الفاضلة **الدكتورة / فاطمة يوسف القليني** ، والتى أفادتنى كثيراً بتوجيهاتها ونصائحها الدائمة ، وبخبراتها الثمينة ، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الإعلامى للبحث فلها منى الشكر والامتنان على ما بذلته معى من جهد ووقت.

كما أخص بالشكر والامتنان الأخت الفاضلة **الأستاذة الدكتورة / أمال عبد الحميد** ، التى لم تدخر من وقتها ولا جهدها لمساعدتى ، والتى لم يكن غريباً عليها فهى دائماً فى مقدمة المتطوعين لمساعدة زميلاتها وزملائها فلها منى كل الشكر والعرفان لجميل مساعدتها.

كما أتقدم بكل الشكر إلى أساتذتى وزميلاتى وزملائى بقسم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس الذين لم يتوان أحد منهم عن تقديم يد العون والتشجيع المستمر لى .

وأخص بالشكر الأم العطوفة **الأستاذة الدكتورة / علياء شكرى** لمساندتها واهتمامها وتوجيهاتها المستمرة .

وأخيراً أتوجه بالشكر العميق إلى أسرتى الصغيرة ؛ ممثلة فى زوجى وابنى وابنتى وأمى على مساندتهم الدائمة لى وصبرهم على انشغالى عنهم.

قال تعالى :

﴿ أما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾

صدق الله العظيم

(الرعد –١٧)

مقدمة:

يعد الشباب من أهم الشرائح التى تحتل مكانة محورية فى المجتمع ، وهم جزء لا يتجزأ من نسيجه الاجتماعى والثقافى ، الأمر الذى يجعلهم يحتلون مكانة متميزة فى بنية المجتمع ؛ نظراً لكونهم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العطاء والعمل والتجديد ، كما أنهم الفئة التى يكاد أن يكون بناؤها النفسى والثقافى مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والمشاركة فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته ، فهم الهيكل الأساسى لتنمية وتقدم المجتمع .

وتتزايد أهمية دور الشباب ؛ نظراً لأنهم الشريحة الأكثر حساسية للتغيرات والتحولات التى تطرأ على المجتمع والأكثر تفاعلاً معها وتأثراً بنتائجها ، كما أنهم الشريحة الاجتماعية الأكثر شوقاً للتغييرات الاجتماعية ، واندفاعاً نحو كل جديد ومتطور ، وباعتبارهم أصحاب الحاضر الذين يتطلعون إلى إشباع حاجاتهم فى أسرع وقت، وهم أصحاب المستقبل الملئ بالآمال والتطلعات المنتظرة .

ومع نهاية الألفية الثانية بأحداثها وتطوراتها ، شهد المجتمع المصرى تغيرات وتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية متباينة ومتعددة ؛ ففى ظلها ظهر الكثير من المشكلات كنتاج لتأثيراتها المختلفة على المجتمع عامة وانعكس هذا التأثير على الشباب خاصة ؛ باعتبارهم أكثر الفئات معاناة وتأثراً بنتائجها .

ويحمل عصرنا الحاضر مزيداً من الأزمات تكرس حجم المعاناة التى يلاقيها الشباب ، فهو ما زال يعانى من المشكلات الكلاسيكية التى عانى منها شباب السبعينيات والثمانينيات والتى تتصل بإشباع حاجاتهم الأساسية ومحاولة تحقيق أحلامهم البسيطة ؛ فضلاً عن المشكلات الحديثة التى يمكن إرجاعها إلى ظاهرة العولمة ، والتحولات والمتغيرات الناجمة عنها .

ومن هنا أصبح الشباب غير قادر على تحديد نوعية المشكلات والمخاوف التى يواجهها مستقبلاً فى ظل هذه التطورات ، وأصبح الكثير منهم يدرك أن

معظم مشكلاته التى يعانى منها محلياً هى فى الأصل رد فعل لما يدور فى السياق العالمى.

ومن الملاحظ فى الآونة الأخيرة أن الانفتاح الإعلامى قد لعب دوراً مؤثراً فى جميع مجالات الحياة المختلفة ، وأيضاً لعب دوراً حاسماً فى عملية التغير الاجتماعى إلى الدرجة التى دفعت الباحثين إلى التأكيد أن: " كل تحليل للتغير الاجتماعى لابد وأن يركز فى النهاية على عمليات الاتصال"[١]، حيث تمكننا هذه الوسائل التى تعتمد على الصوت والصورة من تخطى حدود الزمان والمكان واللغة وتأتى على رأس هذه الوسائل السينما ، حيث تحظى بقدرة هائلة على التأثير فى الجمهور المتلقى، خاصة الشباب باعتبارهم الفئة الأكثر حساسية والأكثر تقبلاً للأفكار الجديدة و المستجدات الثقافية ، وكذلك هم الأكثر قابلية للمحاكاة والتأثر بما يشاهدونه من الأفلام . ومن هنا تبرز أهمية السينما كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية التى تلعب دوراً مهماً فى تشكيل وعى وهوية الشباب ، كما أنها من الوسائل التى تساهم فى نشر ثقافة بعينها بين الشباب ، حيث يسعى الشباب إلى محاكاة الأبطال فى المظهر والسلوك ، ومحاولة استعارة حلول بديلة لمشكلاتهم من خلال الأفلام ، وتعد الصورة الفيلمية من أكثر المفردات اللغوية والتعبيرية تأثيراً، كما أنها الأكثر شعبية وجماهيرية والأقدر على جذب الشباب.

ومن منطلق ضرورة التركيز على قضايا الشباب ومشكلاتهم فقد جعلت الباحثة قضيتهم محور اهتمامها وذلك ، فى إطار رسالتها للماجستير[٢] والذى دار موضوعها حول الواقع الاجتماعى للشباب الجامعى ، من خلال التركيز على

---

(١) سمير حسن: الإعلام والاتصال الجماهيرى والرأى العام ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦م، ص٣١.

(٢) عالية أحمد عبد العال أبو دومة : " الواقع الاجتماعى للشباب الجامعى ، بحث ميدانى فى جامعة عين شمس " ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤م .

ثلاث قضايا هى : التعليم ، العمل ، الزواج ، وأوضحت نتائج البحث أن تلك القضايا ترتبط إلى حد كبير بظروف السياق البنائى الاجتماعى للمجتمع .

ولما كانت قضايا الشباب ومشكلاتهم من الموضوعات الخصبة ، التى تحتاج إلى مزيد من الاهتمام البحثى ، رأت الباحثة أن تتطرق إلى مشكلات الشباب الاجتماعية فى ضوء التطور الهائل لوسائل الانفتاح الإعلامى خاصة الأفلام السينمائية ، حيث تعد السينما من وسائل الاتصال القائمة على الصورة والصوت القادرين على تجسيد مشكلات الواقع الاجتماعى إلى حد كبير ، وهى ذات تأثير ملحوظ على الجمهور المتلقى خاصة فئة الشباب.

ويتناول البحث الحالى مشكلات الشباب وفق حقب زمنية بدءاً من السبعينيات ، باعتبارها مرحلة تحول هام فى التغير الاجتماعى - ومروراً بالثمانينيات والتى هى امتداد لمرحلة السبعينيات وانتهاء بالتسعينيات التى اتسمت بملامح مختلفة عن الحقبتين السابقتين .

وفى ضوء ذلك يهدف البحث إلى التعرف على مشكلات الشباب الاجتماعية من خلال تحليل البناء الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والثقافى للمجتمع المصرى عبر الحقب الزمنية الثلاث ، علاوة على محاولة الكشف عن مدى قدرة الأفلام السينمائية على التجسيد والتعبير عن واقع الشباب ومشكلاته الاجتماعية ، كذلك دورها فى خلق مشكلات جديدة لديهم .

وللتحقق من هذا الهدف تم تبنى إطار نظرى يقوم على المدخل الواسع النطاق " **Macro** " الذى يتناول ويفسر المشكلات الاجتماعية فى ضوء البناء الاجتماعى وما يطرأ عليه من تغيرات وتحولات وإدراك العلاقات المتبادلة بين الشباب والمواقف الاجتماعية المختلفة التى تؤدى إلى انبثاق العديد من المشكلات وشعور الشباب بحالة من الاضطراب والصراع واللامعيارية . وفى ضوء ذلك تم تناول مقولات عدة نظريات هى : البنائية الوظيفية ، ونظرية الصراع ،

والتغير الاجتماعى ، وتأثير العولمة على انبثاق المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى بصفة عامة والشباب بخاصة .

وتكمن أهمية البحث النظرية فى محاولة اختبار وتطويع بعض القضايا النظرية المتصلة بمشكلات الشباب وتفسير بعض الظواهر التى طرأت على الشباب فى ضوئها ، وكذلك تتناول السينما كظاهرة اجتماعية والتعرض لما تقدمه من مضمون مدى قدرتها على التعبير عن واقع الشباب ومشكلاته ، كما تكمن الأهمية أيضاً فى محاولة إثراء التراث النظرى ببعض موضوعات ومشكلات الشباب التى تضمنتها الأفلام السينمائية ومدى قدرتها على تناول تلك المشكلات وتصويرها والتعبير عنها.

أما الأهمية التطبيقية فتكمن فى محاولة الإسهام فى التعرف على جانب من المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها الشباب حتى يتسنى الفهم والتخطيط السليم للمستقبل والعمل على احتواء الشباب وفتح باب الحوار والمناقشة المثمرة، وكذلك محاولة تقديم رؤية علمية لما تقدمه السينما المصرية لجمهور الشباب ، وهو ما نأمل أن يساهم فى رسم سياسة إعلامية مناسبة لظروف وواقع الشباب. ومن ناحية أخرى يسعى البحث أيضاً إلى محاولة التنبيه على ضرورة الاستعانة بالبحوث الاجتماعية وعلماء الاجتماع عند إعداد الأعمال الدرامية لإعطاء صورة تتوافق مع المجتمع وبناءاته المختلفة ومع الواقع الاجتماعى للشباب.

ولإنجاز هذا البحث تم تقسيمه إلى سبعة فصول جاءت كما يلى :

الفصل الأول : الإطار النظرى والمنهجى للبحث :

وتناول أهمية البحث ، والإطار النظرى المستخدم والإجراءات المنهجية للبحث بدءاً بالمفاهيم ومروراً بمحاولات البحث ، ووسائل جمع البيانات وحتى خصائص العينة.. وأخيراً تناولنا فى هذا الفصل الدراسات السابقة العالمية منها والمحلية .